[368] لك ذلك ولو سألت في النفس والولد، فقال: تهب لي هذه المكرمة تشرفني بها. فقال: قد أجبتك إلى ذلك مع ما أصنعه أنا.. فنحر العباس الجزر (1) ونصب (2) القدور، وعقد الحلاوات، وشوى المشوي، وأكثر من الزاد فوق ما يراد، ونادى سائر الناس، فاجتمع أهل مكة وبطون قريش وسائر العرب على أختلاف طبقاتها يهرعون من كل مكان حتى كأنه عيد ا الاكبر، ونصب للنبي صلى ا عليه وآله منصبا عليا، وزينه بالدر والياقوت والثياب الفاخرة، وبقي الناس من حسن النبي صلى ا عليه وآله ووقاره وعقله وكماله متحيرين، وضوؤه يعلو نور الشمس، وتفرق الناس مسرورين وقد أخذوا في الخطب والاشعار ومدح النبي صلى ا عليه وآله وعشيرته على حسن ضيافتهم. فلما بلغ النبي صلى ا عليه وآله أشده وتزوج خديجة وأوحى ا إليه ونبأه وأرسله إلى سائر العرب والعجم، وأظهره على المشركين، وفتح مكة ودخلها مؤيدا منصورا، وقتل من قتل، وبغي من بغي، أوحى ا إليه: يا محمد ! إن عمك العباس له عليك يد سابقة وجميل متقدم، وهو ما أنفق عليك في وليمة عبد ا بن جذعان، وهو ستون ألف دينار مع ماله عليك في سائر الازمان، وفي نفسه شهوة من سوق عكاظ، فامنه إياه في مدة حياة ولولده بعد وفاة، فأعطاه ذلك، ثم قال صلى ا عليه وآله: ألا لعنة ا على من عارض عمي في سوق عكاظ و (3) نازعه فيه، ومن أخذه منه فأنا برئ منه وعليه لعنة ا والملائكة والناس أجمعين، فلم يكثرت (4) عمر بذلك وحسد العباس على دخل سوق عكاظ، وغصبه منه،

---

(1) قال في مجمع البحرين 3 / 245: في حديث ذكر الجزور - بالفتح -: وهي من الابل خاصة ما كمل خمس سنين ودخل في السادسة، يقع على الذكر والانثى، والجمع جزر كرسول ورسل، ونحوه في الصحاح 2 / 612، ولم يعين فيها السن. (2) في (س) نصبا - بالتثنية -، وعليه يرجع الضمير إلى أبي طالب والعباس. (3) في (كم) نسخة بدل: أو. (4) جاء في حاشية (ك) ما يلي: فلم يكترث عمر.. أي لا يعبأ به ولا يبالي. مجمع. انظر مجمع البحرين 2 / 262.